

كرسى المصحف (الرحل) الخشبي بإقليم كشمير فى ضوء مجموعات لم يسبق نشرها
دراسة أثرية فنية

The Wooden Quran stand (Rahal) of Kashmir for Unpublished Collections
An Archaeological Artistic Study

محمد قطب أبو العلا

مدرس الآثار والفنون الإسلامية -كلية الآداب – جامعة الوادي الجديد

mohamed.kotb@art.nvu.edu.eg

الملخص:

يعد المصحف الشريف من الأسس العربية المهمة التي قامت عليها الفنون الإسلامية، وارتبط بالمصحف الشريف العديد من التحف التطبيقية، منها الرحل، وهو تلك التحفة المخصصة لوضع المصحف مفتوحاً لجعله فى موضع مكرّم، ووضع مريح للقارئ.

يتناول هذا البحث دراسة الرحل الخشبي بإقليم كشمير فى ضوء مجموعات تنشر لأول مرة، تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال دراسة الشكل العام للرحل الكشميري، ودراسة وصفية لنماذج مختارة للرحال من المتاحف والمجموعات الخاصة والمزادات، ثم الدراسة التحليلية وتتناول مادة صناعة الرحال وأسباب صناعتها من الخشب، ثم الطرق الصناعية والزخرفية وأسباب استخدام طريقة اللاكيه المدهون بالألوان ، ثم دراسة العناصر الزخرفية المنفذة عليها، وتوضيح أسباب غلبة الزخارف النباتية عن غيرها من الأنواع الأخرى، و سبب عدم وجود زخارف كتابية على الرحال الكشميرية.

كما تتناول دراسة مقارنة مع رسوم الرحال فى ضوء المخطوطات المغولية الهندية، ومدى التشابه فى شكلها العام بين صورها بالمخطوطات وبين التحف التطبيقية .

الكلمات المفتاحية: رحل ، كرسى مصحف ، كشمير ، خشب ، لاكيه

Abstract:

The Holy Qur'an is one of the important Arabic foundations on which Islamic arts were based, and many applied artifacts were associated with the Holy Qur'an, including the Rahal, which is that Masterpiece dedicated to putting the Qur'an open to make it in a dignified position, and a comfortable position for the reader.

This paper is interested studying the wooden Rahal in the Kashmir region for first publishing Examples, this study is based on the descriptive analytical method by studying the general form of Kashmir Rahal, and a descriptive study of selected models of Rahal from museums, private collections and auctions, then the analytical study deals with the material of the Rahal industry and the reasons for its manufacture other species, explaining the reasons for the Painted and Lacquered motifs on the Kashmir Rahal.

The study also clarifies the Rahal drawings in the Indian Mughal manuscripts, and the similarity in their general form between their manuscript images and applied artifacts.

Key Words: Rahal, Quran stand, Kashmir, Wood, Lacquer

مقدمة:

يعد كرسى المصحف من التحف التطبيقية التي ارتبطت بالإسلام وبلغت درجة عالية من الجودة والإتقان، وترجع العناية والاهتمام بكراسى المصحف إلى ارتباطها الوثيق بالمصحف الشريف، فقد استخدم كرسى المصحف في حمل المصحف أو في حمل غيره من الكتب مفتوحاً ليسهل القراءة فيه، ويجعل المصحف فى وضع مكرم يليق به؛ فاستخدمه التلاميذ في الكتاب، واستخدمه الطلبة، والدارسون أثناء الدرس، كما استخدم فى مجالس الحكماء، واستخدم كرسى المصحف بصفة أساسية فى مجالس الصوفية^١، كما استخدم الكرسى فى قراءة القرآن بالمنزل، حيث استخدم فى أغراض مدنية وخارج المساجد كقاعات العلم أو المنازل، وقد انعكس اهتمام الحكام المسلمين بالمصحف الشريف على اهتمامهم بهذه التحفة الخشبية من خلال العناية والاهتمام بزخرفتها^٢.

فقد كانت كراسى المصحف مما يتقرب به المسلمون إلى الله، فقد كانوا يأمرؤن بصناعتها ويوقفونها على المؤسسات الدينية المختلفة: من مساجد، ومدارس، وغيرها^٣.

المشكلة البحثية وأهداف الدراسة: تعد دراسة التحف التطبيقية المرتبطة بالمصحف الشريف من الموضوعات المهمة التى يسعى إليها الباحثين وذلك لأهميتها الفنية، كما كان لإقليم كشمير خصائص طبيعية ساعدت على ازدهار الفنون به، ويهدف البحث إلى نشر ودراسة مجموعة من الرحال الخشبية تنسب إلى إقليم كشمير، بالإجابة عن مجموعة من التساؤلات ما هو السبب فى زخرفة الرحال بطريقة اللاكبه المدهون بالألوان، وما هى أسباب كثرة استخدام الزخارف النباتية على الرحال الكشميرية، وما هو سبب زخرفة الجزء السفلى للرحل على هيئة العقد المفصص، وسبب عدم وجود كتابات على الرحال الكشميرية، كما تحاول الدراسة التوصل إلى تأريخ للقطع من خلال الدراسة المقارنة.

الدراسات السابقة:

لاقى موضوع دراسة التحف المرتبطة بالمصحف الشريف كراسى المصحف اهتماماً من الباحثين ودارسى الفنون الإسلامية، لكن معظم الدراسات اهتمت بالفترة المملوكية والعثمانية، ومن أهم الدراسات السابقة:
- الباشا، حسن، كرسى المصحف، مقال ضمن كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠، تناول كرسى المصحف وتسميته مع التركيز على الفترة المملوكية.
- الدسوقي، شادية، أشغال الخشب فى العمارت الدينية العثمانية بمدينة القاهرة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٨٤.

- الوكيل، فائزة، أثاث المصحف فى مصر فى عصر المماليك، مكتبة زهراء الشرق، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤.
Rudolf M. Riefstahl, A Seljuq Koran Stand with Lacquer-Painted Decoration in the Museum of Konya, The Art Bulletin , Dec., 1933, Vol. 15, No. 4 (Dec., 1933).

منهج الدراسة:

يعتمد هذا البحث على دراسة ونشر نماذج مختارة من الرحال الكشميرية بالمجموعات والمزادات العالمية، وذلك من خلال المنهج الوصفى والتحليلى، حيث ستتم دراسة وصفية لنماذج الدراسة، ثم دراسة تحليلية لتلك النماذج

^١ الوكيل، فائزة، أثاث المصحف فى مصر فى عصر المماليك، ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤، ٣٩؛ الدسوقي، شادية، فن التذهيب العثماني فى المصاحف الأثرية، ط١، القاهرة: دار القاهرة، ٢٠٠٢، ١٨.

^٢ رمضان، ممدوح، رسوم العمارت والتحف التطبيقية فى صور المخطوطات فى العصرين الأيوبي والمملوكى، رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٦، ٢٠٤.

^٣ الباشا، حسن، مدخل إلى الآثار الإسلامية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٠، ٢٧٨، ٢٧٩؛ كرسى المصحف، مقال فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، القاهرة: مؤسسة الأهرام، ١٩٧٠م. ٥٨٨.

كرسى المصنف (الرحل) الخشبي باقليم كشمير في ضوء مجموعات لم يسبق نشرها دراسة أثرية فنية

من خلال دراسة مادة الصناعة، الشكل العام للرحل ووظيفته، ثم دراسة طرق الصناعة والزخرفة، ثم تحليل للعناصر الزخرفية المنفذة على القطع موضوع الدراسة، يليها الدراسة المقارنة والتأريخ.

١. تمهيد: نبذة تاريخية موجزة عن إقليم كشمير^٤:

يعد إقليم كشمير هو الإقليم الوحيد بالهند الذي يشكل فيه المسلمون أغلبية على عكس باقي أقاليم الهند^٥، فقد وصل الإسلام إلى إقليم كشمير في القرن الأول الهجري، زمن محمد بن القاسم الثقفي الذي دخل بلاد السند ووصل إلى كشمير، ثم أخذ الإسلام في الانتشار عن طريق داعية اسمه "بلبل شاه"^٦ تمكن من أقناع حاكم الولاية الهندوكي "رينجن شا" باعتماد الإسلام عام ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م فاسلم الحاكم وسمى نفسه "صدر الدين"، الذي كان أول حاكم مسلم للولاية، وأخذ الإسلام ينتشر تدريجياً في ربوع كشمير، وصارت جزء من الإمبراطورية الهندية الإسلامية^٧، وخلال الخمسة عقود اللاحقة حكم كشمير ملوك مسلمون من نسل "شاه مير"^٨، كما استطاع أباطرة المغول بالهند فرض سيطرتهم على إقليم كشمير، فكانت كشمير من أهم المراكز الحضارية والفنية التابعة لشبه القارة الهندية وذلك حينما تمكن الإمبراطور "جلال الدين أكبر" من غزو المدينة في النصف الثاني من (١٥١٠هـ/ ١٦٠٦م)^٩، واستمر الإقليم تحت حكم الأباطرة المغول إلى أن تمكنت إمبراطورية دواني الأفغانية من السيطرة على الإقليم، والتي سيطرت على

^٤ ذكرها ياقوت الحموي قشْمِيرُ: بالكسر ثم السكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت ساكنة، وراء، قشْمِير كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سنديال مدينة الصين، ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي بت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ج ٤، ط ٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥، ٣٥٢.

كشمير كلمة فارسية مكونة من جزئين: مادة أصلية من كشيدين (كش) بمعنى الجاذبية، ومير بمعنى أمير أي إن كشمير تجذب بجمالها وجوها الملائم الملوك وعلية القوم إليها، محمد، منى مصطفى، صورة كشمير في الشعر الفارسي عند الشعراء المهاجرين الإيرانيين في العصر الصفوي، مجلة قطاع الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، العدد ٢٩، يونيو ٢٠٢٢، ٢٦١٧.

وهي ولاية إسلامية تقع في الطرف الشمالي الغربي من شبه القارة الهندية، تبلغ مساحتها ٢١٧٩٣٥ كم، تحيط بها الصين من الناحيتين الشرقية والشمالية، وتجاورها باكستان من الناحيتين الغربية والشمالية، بينما تطل على الهند من ناحية الجنوب، وتنقسم أراضيها حالياً إلى قسمين، قسم يخضع للهند وتبلغ مساحته ثلثي مساحة الولاية يسكنه حالياً نحو أربع أخماس السكان، وقسم يتبع باكستان ومساحته الثلث، راجع: حسنين، جوده، هارون، علي، جغرافية الدول الإسلامية، الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٩، ٥٩٠- ٥٩١؛ عبد الفتاح، شعيب، فصول من مأساة كشمير، ط ١، مكتبة الملك فهد، ١٤١٥هـ، ٢١.

Towseef Mohi Ud Din, Sangram Bhushan, *Role of Handicraft in Jammu and Kashmir Economy: An Economic Analysis*, EUROPEAN ACADEMIC RESEARCH, Vol. II, Issue 2/ May 2014, 1904.

^٥ Lal, Rollie, *The Muslim World After 9/11, "Islam in India"*, Rand Corporation, 2004, 297.

^٦ هو شيخ الطريقة السهروردية الداعية سيد شرف الدين عبد الرحمن المشهور باسم حضرة "بلبل شاه"، الذي وصل كشمير في عام ١٣٢٤ قادمًا من التركستان في آسيا الوسطى، اسمه عبدالرحمن، ولكنه اشتهر بلقبه "بلبل شاه". فبعض الناس يذكرون له أسماء شتى مثل: شرف الدين السيد، وعبدالرحمن التركستاني، وشاه بلال، للمزيد راجع، شيخ، مظهر أحمد، علماء كشمير؛ تراجم وجهودهم في الدراسات العربية، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، المجلد الرابع، العدد الثاني، حزيران ٢٠٢٢، ٨٥.

^٧ حسنين، جوده، هارون، جغرافية الدول الإسلامية، ٥٩١.

^٨ كان وزيراً للحاكم "رينجن شا" وبعد وفاته تمكن من خلع الملكة "كوتاراني"، واعتلى عرش كشمير في (٧٤٠ هـ/ ١٣٣٩م)، واتخذ لنفسه لقب شمس الدين كنية، وبارتقاء هذا السلطان عرش كشمير انتهى دور الحكم الهندوكي، علي، عاطف، مدرسة كشمير في تصاوير المخطوطات الإسلامية في الفترة من القرن (١٠ - ١٣ هـ/ ١٦ - ١٩م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٠، ١٢.

^٩ مجلة صوت الشرق، مجلة ثقافية هندية مصورة، مقال بعنوان: كشمير جنة على الأرض، ترجمة: مآثر المرصفي، العدد ٣٥٣، يناير ١٩٩٣، ١٨.

كشمير من ١٧٥١ وحتى ١٨٢٠، ثم تمكن الشيخ من السيطرة على ولاية كشمير في أوائل القرن التاسع عشر فقد غزاها المهراجا "رانجيت سنك" وهو أول حاكم هندي يؤسس مملكة الشيخ ويتربع على عرشها^{١١}، ذاق الشعب الكشميري إبان حكم الشيخ مزيدًا من الظلم والقهر والاضطهاد^{١٢}. وعند وصول الإنجليز وبسط سيطرتهم على كشمير رأوا الإبقاء على حكم الأمراء الشيخ مقابل جزية دفعها الأمير الحاكم للإنجليز، وبقي حكم كشمير وراثيًا في أسرة سنك حتى عام ١٩٤٧م^{١٣}.

٢. الدراسة الوصفية للرحال الخشبية الكشميرية نماذج الدراسة.

لوحة (١)، وتفصيلها أ، اب – شكل ١١.	
التعريف بالقطعة	كرسى مصحف (رحل) من الخشب
المادة الخام:	الخشب
مكان الحفظ:	مزاو sothebys ^{١٤}
رقم الحفظ:	١٢٧
التاريخ:	ينسب لاقليم كشمير، ويرجع القرن ١٣هـ/١٩م
المقاييس:	٥٢.٥سم/٧٢سم
الزخارف:	زخارف هندسية ونباتية
طريقة التنفيذ	اللاكه المدهون بالألوان
حالة التحفة	جيدة
حالة النشر:	تنشر لأول مرة

الوصف: رحل خشبي يتكون من لوح مشقوق من طرفيه يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط به تشبيك بين الشقين قابل للطي مطلى باللاكه المدهون بالألوان، يتكون من جزءين، جزء علوي وسفلي، كلاهما مزخرف بزخارف نباتية، يزخرف الجزء العلوي إطار خارجي محدد بلون بني يحتوى على فرع نباتي متموج ينتهى بأزهار التبوليب، ويتوج الجزء العلوي شريط مدبب، ويزخرف الداخل باقات أزهار وأفرع نباتية تنتهى بأزهار متنوعة، منها أزهار التبوليب والخشخاش ودوار الشمس وأزهار النرجس والقرنفل والرمان، وفي الأركان توجد وريادات وأزهار التبوليب حمراء اللون على خلفية من الأفرع والأوراق النباتية باللون الأخضر.

أما الجزء السفلي فيأخذ شكل فتحة عقد مفصص يزخرف كوشتيه زخارف نباتية قوامها فرع نباتي ينتهى بأزهار ووريدات متعددة البتلات محاطة بأزهار الرمان والتبوليب والنرجس وعباد الشمس، كما يعلو كوشتي العقد شريط ضيق من فرع نباتي يتخلله أزهار اللوتس، يعلو هذا الشريط مساحة مستطيلة تضم زخارف نباتية من نفس نوع الزخارف المنفذه على باقى الكرسى.

¹⁰ *Imperial Gazetteer of India*, volume 15. Oxford University Press, Oxford and London. 1908, 93–95.

¹¹ Bruce, Hon. Mrs C.G., *Kashmir - Peeps at Many Lands*, Published by Adam & Charles Black, London, 1911, 30.

¹² داود، نور الدين، محنة في الفردوس، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٠، ١٩١.

¹³ حسنين، جوده، هارون، *جغرافية الدول الإسلامية*، ٥٩٢.

¹⁴ <https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2009/arts-of-the-islamic-world-109723/lot.127.html>. . last visited 1-1-2023.

كرسى المصحف (الرحل) الخشبي باقليم كشمير فى ضوء مجموعات لم يسبق نشرها دراسة أثرية فنية

يحيط بالجزء السفلى من جميع الجوانب شريط زخرفى يحتوى على فرع نباتى يتخلله أزهار الزنبق فى أوضاع مختلفة.

لوحة (٢)، وتفصيلها أ٢، ب٢ - شكل ١٢ .	
التعريف بالقطعة	كرسى مصحف (رحل) من الخشب
المادة الخام:	الخشب
مكان الحفظ:	مزااد Michael Backman Ltd
رقم الحفظ:	٥٠٦٧
التاريخ:	ينسب لاقليم كشمير ويرجع القرن ١٣هـ/١٩م
المقاييس:	٤٣.٥سم /٩سم/وزن ٧١٦ جرام
الزخارف:	زخارف هندسية ونباتية
طريقة التنفيذ	اللاكيه المدهون بالألوان
حالة التحفة	جيدة
حالة النشر:	تنشر لأول مرة

الوصف: رحل خشبي يتكون من لوح مشقوق من طرفيه يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط به تشبيك بين الشقين قابل للطى مطلى باللاكيه المدهون بالألوان، يتكون من جزئين، جزء علوى وسفلى، الجزء العلوى مستطيل وينتهى من أعلى بحواف مدببة، أما الجزء السفلى ذو حواف مقوسة. يزخرف الجزء العلوى للرحل زخارف هندسية ونباتية منفذة باللاكيه المدهون بالألوان، قوامها جامدة دائرية فى المركز، وفى الأركان أرباع الدائرة باللون الأصفر، تم تحديدها بشريط من الزخارف النباتية قوامه فرع نباتى أخضر متموج ينتهى بأوراق وأزهار خماسية البتلات، أما داخل الدائرة وأرباع الدائرة مزخرفة بأشكال بيضاوية ودائرية، ويتوسط المساحات البيئية بين الدائرة وأرباع الدائرة باقات لأزهار التبوليب والقرنفل والخشخاش ووريدات، وينتهى الجزء العلوى للرحل بحواف مدببة. أما الجزء السفلى للرحل فيأخذ شكل عقد ثلاثى يزخرف كوشتيه زخارف نباتية من نفس الأزهار الموجودة على الجزء العلوى.

كما يدور إطار خارجى حول الجزء السفلى والعلوى قوامه أشكال البابات بشكل منعكس، وينتهى الكرسى من أسفل بحواف مقوسة.

لوحة (٣)، وتفصيلها أ٣، ب٣ - شكل ١٣ .	
التعريف بالقطعة	كرسى مصحف (رحل) من الخشب
المادة الخام:	الخشب
مكان الحفظ:	artfoxlive ^{١٥}
رقم الحفظ:	١١٦
التاريخ:	ينسب لاقليم كشمير ويرجع القرن ١٣هـ/١٩م
المقاييس:	٣٩سم /٥٣سم
الزخارف:	زخارف هندسية ونباتية
طريقة التنفيذ	اللاكيه المدهون بالألوان

¹⁵ <https://www.orientalartauctions.com/object/artothe12359-a-laquer-painted-quran-stand-kashmir-19th-century>.

حالة التحفة	جيدة
حالة النشر:	تنشر لأول مرة

الوصف: رحل خشبي يتكون لوح مشقوق من طرفيه يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط به تشبيك بين الشقين قابل للطى مدهون باللاكيه متعدد الألوان، يتكون من جزءين، جزء علوى وسفلى، يزخرف الجزء العلوى من الداخل والخارج زخارف هندسية ونباتية منفذة داخل مساحة مستطيلة يزخرفها نجمة مركزية في الوسط ناتجة من اتحاد والتصاق ثمان أشكال لوزية تنتهي بورقة نباتية ثلاثية، وبداخل الشكل النجمى دائرة تحصر داخلها زخارف نباتية محورة، يليها شكل شجرة التنوب بداخلها زخارف الأرابيسك والوريدات متعددة البتلات، يلي ذلك إلى الخارج شكل نجمى أكبر حجما يخرج من رؤوسه الثمانية أوراق رمحية أربعة منها في الأركان كبيرة الحجم بداخلها أشكال هندسية من دوائر ونجوم، والاربعة الأخرى أقل حجم وتتوسط الشكل النجمى، كما يتوسط الأوراق الرمحية رسم شجرة التنوب بواقع ثمان شجرات مزخرفة من الداخل بزخارف الأرابيسك والأزهار والوريدات، يملئ باقى الساحة زخارف نباتية دقيقة وأزهار ووريدات، ويحيط بالجزء العلوى إطار خارجى يحمل زخارف نباتية لأزهار وأوراق ووريدات.

أما الجزء السفلى فيأخذ هيئة عقد مفصص يرتكز على رجلي وينتهي بحواف مقوسة، يزخرف كوشتيه زخارف نباتية وهندسية على نسق الجزء العلوى، فجاءت على هيئة جزء من الشكل النجمى والأشجار والأوراق والأزهار، ويحيط بالجزء السفلى شريط يضم زخارف نباتية من أزهار ووريدات وأوراق .

لوحة (٤)، وتفصيلها أ- شكل ١٤	
التعريف بالقطعة	كرسى مصحف (رحل) من الخشب
المادة الخام:	الخشب
مكان الحفظ:	مزااد.orientalartauctions
رقم الحفظ:	ART40067
التاريخ:	ينسب لاقليم كشمير ويرجع القرن ١٣هـ/١٩م
المقاييس:	٣٧.٥سم/٦٨سم.
الزخارف:	زخارف هندسية ونباتية
طريقة التنفيذ	اللاكيه المدهون بالألوان
حالة التحفة	جيدة
حالة النشر:	تنشر لأول مرة

الوصف: رحل خشبي يتكون لوح مشقوق من طرفيه يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط به تشبيك بين الشقين قابل للطى مدهون باللاكيه متعدد الألوان، يتكون من جزءين، جزء علوى وسفلى، يزخرف الجزء العلوى من الداخل والخارج زخارف نباتية قوامها باقات وأفرع نباتية تنتهي بالأزهار متعددة الألوان منها أزهار الزنبق والقرنفل والوريدات متعددة البتلات، يحيط بهذا الجزء شريط يضم زخارف نباتية لأزهار ووريدات.

كرسى المصحف (الرحل) الخشبي باقليم كشمير فى ضوء مجموعات لم يسبق نشرها دراسة أثرية فنية

أما الجزء السفلى مقسم إلى جزئين، الجزء العلوى منه جزء يحمل أشكال هندسية بطريقة التفريغ لدوائر متداخلة مع بعضها، والجزء السفلى يأخذ هيئة عقد مفصص ينتهى برجلى العقد، يزخرف كوشتيه زخارف نباتية لأزهار اللوتس والقرنفل ووريدات، يحيط بالجزء السفلى شريط زخرفى يحمل أيضا زخارف نباتية.

لوحة (٥) وتفصيلها أ، ٥ ب - شكل ١٥	
التعريف بالقطعة	كرسى مصحف (رحل) من الخشب
المادة الخام:	الخشب
مكان الحفظ:	مزاد chiswick ^{١٧}
رقم الحفظ:	٣٢٢
التاريخ:	ينسب لاقليم كشمير ويرجع القرن ١٣هـ/١٩م
المقاييس:	٦٥.٥سم/٣٣ سم
الزخارف:	زخارف هندسية ونباتية
طريقة التنفيذ	طلاء بالذهب
حالة التحفة	جيدة
حالة النشر:	تنشر لأول مرة

رحل خشبي يتكون لوح مشقوق من طرفيه يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط به تشبيك بين الشقين قابل للطى مطلى بالذهب، يتكون من جزئين، جزء علوى وسفلى، يزخرف الجزء العلوى زخارف مفرغة لعناصر هندسية منها أشكال معينات، وشكل يشبه التاسومة أحد مكونات الطبق النجمى، ويزخرف تلك الأجزاء بالزخارف النباتية من أفرع نباتية يتخللها الأوراق والأزهار منقذة بالطلاء بالذهب، كما يحيط بالجزء العلوى شريط يضم داخله زخارف نباتية من أفرع نباتية ممتدة متماوجة ويتخللها الأوراق والأزهار، وينتهى الجزء العلوى بحواف مدببة، أما الجزء السفلى فيأخذ هيئة عقد مفصص يزخرف كوشتيه زخارف نباتية قوامها أفرع نباتية والأوراق والأزهار، يعلوه زخارف مفرغة من نفس النوع الموجود على الجزء العلوى.

لوحة (٦) وتفصيلها أ، ٦ ب - شكل ١٦ .	
التعريف بالقطعة	كرسى مصحف (رحل) من الخشب
المادة الخام:	الخشب
مكان الحفظ:	مزاد Michael Backman Ltd
رقم الحفظ:	٤٥٦٣
التاريخ:	ينسب لاقليم كشمير ويرجع القرن ١٣هـ/١٩م
الأبعاد والمقاييس:	٣١.٣سم/٩٢ سم
الزخارف:	زخارف هندسية ونباتية
طريقة التنفيذ	اللاكيه مدهون باللون البنى
حالة التحفة	جيدة
حالة النشر:	تنشر لأول مرة

¹⁷ Islamic & Indian Art, Date: Fri, 29th Oct 2021.

الوصف: رحل خشبي يتكون لوح مشقوق من طرفيه يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط به تشبيك بين الشقين قابل للطى، يزخرف الجزء العلوى زخارف نباتية مفرغة قوامها أفرع نباتية متداخلة ومتشابكة تنتهى بالأوراق، كما يزخرف الجزء السفلى زخارف نباتية محفورة حفرأ بارزاً، يحيط بالزخارف النباتية شريط هندسى يضم أشكال معينات ومثلثات، يزخرف الجزء السفلى للكرسى فتحة معقودة بعقد مدبب .

٣. الدراسة التحليلية لكراسى المصحف (الرحال) الكشميرية:

تتناول الدراسة التحليلية للرحال الخشبية بإقليم كشمير دراسة مادة الصناعة التى صنعت منها وهى الأخشاب، التكوين الفنى للرحل، ووظيفته، ثم الطرق الصناعية والزخرفية، وأهم العناصر الزخرفية المنفذة على الرحال الكشميرية، يليها الدراسة المقارنة والتاريخ .

٣.١. مادة الصناعة:

كشمير هى أرض الغابات والأشجار^{١٨} كما هو الحال فى كل بلاد الهند، وقد تعددت أنواع الأخشاب^{١٩} الجيدة بالهند فمنها خشب الأرز، الجوز، الساج، الصندل، والابنوس، الشيشم واسع الانتشار^{٢٠}، وعرفت البلاد الإسلامية تلك الأخشاب بأسمائها المختلفة واستوردتها واستعملتها مثل الساج والخيزران^{٢١}. وفى خلال العصر المغولى الهندى شهدت البلاد نهضة فنية واسعة فى مجال صناعة وزخرفة التحف الخشبية^{٢٢}، والتي كان معظمها يستخدم فى الحياة اليومية، كما صنعت بعض التحف للتصدير للسوق الخارجى^{٢٣}. فالأخشاب تعتبر من المواد الأساسية ذات الأهمية العظمى فى المنشآت المعمارية وفى صناعة بعض التحف الخشبية، ظهر هذا فى اعتماد إقليم كشمير بشكل كبير على الأخشاب فى تشييد شتى العمانر على اختلاف وظائفها، فالمباني الأولى فى كشمير كانت تشييد من الخشب بخلاف القصور الملكية التى كانت تشييد من الطوب والحجر^{٢٤}، ومن أمثلة المنشآت المعمارية الخشبية فى كشمير مسجد شاه همدان (١٣٨٤م)^{٢٥} لوحة (١٩)، وقد ظهر هذا أيضاً فى صناعة الرحل من الأخشاب، لوحات (١: ٧) .

¹⁸ Akhter, Mahjabeen, *The Importance of Kashmiri art and craft, International Journal of Academic Research and Development*, Volume 2; Issue 3; May 2017, 324.

¹⁹ الخشب الذى يتخذ منه أهل الحضرة السقف لبيوتهم والأغلاق لأبوابهم والكراسى لجلوسهم، انظر: ابن خلدون، (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ)، المقدمة، تحقيق على عبد الواحد وافى، ج٢، ط٣، دار نهضة مصر، ١٩٨١، ٩٤٩ .

²⁰ Gillow, John, Cooper, Ilay, *Arts and Crafts of India*, Thames and Hudson, 1996, 36.

^(٢١) ابن بطوطة (محمد بن عبدالله بن محمد ابراهيم ت: ٧٧٩هـ)، تحفة النظائر فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة)، ج ٢، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٨٥، ٤٠٧ .

^{٢٢} فتحى، صالح، رسوم الفنون التطبيقية فى تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية "دراسة أثرية فنية"، دكتوراة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٣، ٤٣٩ .

²³ A. S. Raman, *Revivalism in Indian Art, East and West*, APRIL, Vol. 4, No. 1, 1953, 19:23.

²⁴ Matbo, Abdulmajid, *Suba Of Kashmir Under The Mughals*, Center Of Advanced History, AlGrah Muslim University, 284.

Bashir Ahmed Sheikh, *The Impact Of Sufism On The Socio-Economic and Cultural Conditions On Kashmir*, 231.

^{٢٥} هو أحد أقدم المساجد فى كشمير، ويقع فى المدينة القديمة فى سري نگر، جمو وكشمير، الهند، ويقع على الضفة اليمنى لنهر جهلم بين جسري فاتح كدل و زينة كدل، افتتحه السلطان إسكندر شاه مير. وهو أحد أفضل الأمثلة للعمارة الخشبية الكشميرية، انظر: علي، عاطف، مدرسة كشمير فى تصاوير المخطوطات الإسلامية فى الفترة من القرن (١٠ – ١٣ هـ / ١٦ – ١٩م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٠، ٤٥٦؛

٢.٣. المفهوم اللغوي والاصطلاحى لكرسى المصحف (الرحل):

عُرف كرسى المصحف المصنوع من لوح مشقوق من طرفيه الذي يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط به تشبيك بين الشقين^{٢٦}، باسم آخر وهو "الرحل" ورد هذا الأسم على نقش كتابى بخط النسخ على كرسى مصحف من الخشب المدهون باللاكيه محفوظ بمتحف قونية، مؤرخ بتاريخ (٦٧٨هـ / ١٢٩٢م)، جاء فيه "وقف هذا الرحل على التربة المطهرة سلطان العارفين جلال الحق والدين قدس الله سره عبده جمال الدين الخادم صاحبى سنة ٦٧٨ هـ^{٢٨}، لوحة (١٣) وربما كان إطلاق اسم "الرحل" على كرسى المصحف تشبيهاً له بالأرقل، التي تحمل الأجسام، ومن المحتمل أنه قصد بالكلمة "الرحل" يعنى الأثاث، أو تشبيهاً لكرسى المصحف بأعواد رحل البعير^{٢٩}. فالتفسير اللغوي لكلمة "رحل"^{٣٠} هو: مركب البعير والناقة، وهو أصغر من القتب، وجمعه أرقل، ورحال، وهو أيضاً مسكن الرجل، وما يستصعبه المسافر من الأثاث؛ فإذا احتملنا أن كرسى المصحف من الأثاث المهمة التي كان يجب أن يصطحبها طالب العلم أو المتصوف عند السفر لطلب العلم، أو للانضمام إلى طائفة ما من الصوفية لأدركنا سبب تسمية كرسى المصحف بالرحل^{٣١}.

كما يوجد نوع آخر من الكراسى هي كراسى المقرئ، التي يجلس عليها القارئ وتحتوى على مكان مخصص لوضع المصحف مفتوحاً^{٣٢}.

٣.٣. الأساليب الصناعية والزخرفية:

ازدهرت الصناعات اليدوية بالمدن الهندية منذ آلاف السنين على أيدي صناع وناشئين في الصناعة كل منهم مستقل ثم عرفوا بعد ذلك نقابات قوية في الصناعات المختلفة، وكان من بينها صناعة الأخشاب^{٣٣}، وهى المادة الغالبة على صناعة الرحل باقليم كشمير، وتتنوع طرق صناعة وزخرفة الرحل الخشبي الكشميري وهى:

<http://www.ealiya.com/attraction/shah-hamadan-mosque/>

^{٢٦} الكُرسِيّ: معروف واحد والكُراسِيّ، وربما قالوا كُرسِيّ؛ بكسر الكاف. وفي التنزيل العزيز: وسِعَ كُرسِيُّه السَّموات والأرض؛ في بعض التفسير: الكُرسِيّ العلم، والكُرسِيّ في اللغة والكُراسَة إنما هو الشيء الذي قد ثَبَّتْ ولزم بعضه بعضاً، للمزيد انظر: ابن منظور (محمد بن مكرم الأفریقی المصرى ت: ٧١١هـ) لسان العرب، ج ٤٣، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١، ٣٨٥٥.
^{٢٧} الوكيل، فائزة، أثاث المصحف، ص ٣٨.

²⁸ Riefstahl, Rudolf M., *A Seljuq Koran Stand with Lacquer-Painted Decoration in the Museum of Konya*, The Art Bulletin, Dec., Vol. 15, No.4, 1933, p. 371.

^{٢٩} مازال كرسى المصحف يعرف بالرحل في باكستان، انظر: الباشا، حسن، كرسى المصحف، ٥٨٩.
^{٣٠} قال ابن منظور في مادة (رحل): "الرَّحْلُ: مَرَكَبٌ للبعير والناقة وجمعه أرقلٌ ورحالٌ"، ابن منظور، لسان العرب، مادة (رحل)، ج ١١، ٢٦٥.

وذكر الجوهري في مادة (رحل): "الرحل: مسكن الرجل وما يستصعبه من الأثاث والرحل أيضاً: رحل البعير، وهو أصغر من القتب. والجمع الرحال، ورحلت البعير أرحله رحلا، إذا شددت على ظهره الرحل، رحل فلان وارتحل وترحل بمعنى، والاسم الرحيل. واسترحله أى سأله أن يرحل له"، انظر: الجوهري (إسماعيل بن حماد ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح، تحقق: أحمد عبد الغفور العطار، مادة (رحل)، ج ٥، دار العلم للملايين، ١٩٨٧، ٣٩٢، ٣٩٣.
^{٣١} الوكيل، فائزة، أثاث المصحف، ٢٨.

^{٣٢} الدسوقي، شادية، أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٨٤، ص ٦٨.

³³ Jackson, A. V. Williams, *the history of India from the Earliest Time to the sixth century*, vol.1, London, the Grolier society publishers, 1906, 242.

ويل ديوارنت، قصة الحضارة "الهند وجيرانها"، المجلد الأول، ج ٣، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار الثقافية في جامعة الدول العربية، ١٩٨٨، ٢٦.

الحفر البارز : هو أحد أساليب فن الحفر التي فضلها الفنان لابراز زخارفه، وتتم عن طريق رسم الزخارف على الخشب ثم يقوم الصانع بحفر الأرضيات ليصبح العنصر بارزاً^{٣٤}، ظهر على بعض نماذج الدراسة لوحات (٦، ١٦) وطريقة الحز هي طريقة الحفر غير العميق واستخدمت هذه الطريقة بمفردها كأسلوب صناعي قائم بذاته في تنفيذ زخارف متنوعة على الخشب ، كما استخدمت جنباً إلى جنب مع طرق الحفر الأخرى الغائر والبارز أو الأثنين معا وذلك لتحديد التفاصيل الزخرفية الدقيقة والتهشيرات المطلوبة^{٣٥}، لوحة (٣)

طريقة التفريغ: تشكل هذه الزخارف بهذه الطريقة عن طريق تحديد الأشكال الزخرفية في المناطق المراد زخرفتها ثم تفرغ الأجزاء غير المزخرفة الأرضية التي تفصل بين الوحدات الزخرفية ، ويستخدم لاتمام هذه العملية المنشار^{٣٦} لوحات (٥، ٦).

- **طريقة اللاكية المدهون بالألوان**^{٣٧} : ظهرت على معظم نماذج الدراسة، وتعتبر الهند من البلاد الرئيسية لإنتاج اللك^{٣٨}، والتي تنتج مادة صمغية ترشح من عصير شجر السماق التي تنتج مادة الملونة والغنية بالمساحيق المعدنية البراقة^{٣٩}.

هذا وقد زُخرفت الأخشاب المغولية الهندية باللاكية منذ القرن ١٠هـ/ ١٦م في عهد الإمبراطور أكبر^{٤٠}، وكان هذا الأسلوب يتبع إلى حد كبير في تنفيذ المواضيع التصويرية على التحف الخشبية بحيث تنفذ مناظر تصويرية متنوعة وبألوان مختلفة على سطح التحفة^{٤١}، ومن حيث الأسلوب التطبيقي تنفذ تلك الطريقة عن طريق استعمال رقائق رقيقة

^{٣٤} للمزيد عن الحفر انظر: الدسوقي، شادية، أشغال الخشب في العماير الدينية، ٩٦. رمضان، زينب سيد، الاسقف الخشبية في العصر العثماني، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٢، ٣٠١؛ درويش، محمود، أشغال الخشب بعماير رشيد المدنية والدينية في العصر العثماني، ط١، المنيا، ١٩٩٦، ١٣.

حسين، عبدالستار، فن الأركت، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع، ١٩٩٩، ١١.

^{٣٥} الدسوقي، شادية، أشغال الخشب في العماير الدينية العثمانية، ٨٨.

^{٣٦} الدسوقي، شادية، أشغال الخشب في العماير الدينية العثمانية، ١٣٠؛ حسين، عبدالستار، فن الأركت، ١١.

^{٣٧} اللاكية: هو الورنيش الطبيعي الذي تم استخدامه لأول مرة في الشرق الأقصى وتم الحصول عليه من عصير نبات " rhus vernicife"، اشتقت كلمة اللاكية في الانجليزية lacquer من كلمة "لاكشا" laksha من اللغة السنسكريتية، ولاكا "lakkha" وهي تلك المادة الصمغية.

كما أن حشرة الك "Iac" موطنها الهند ولا تزال، وهي حشرة تمتص عصارة النبات بواسطة خرطوم وتفرز من أجساد الاناث ذات لون أحمر فاتح أثناء عملية التكاثر، فهذا المصطلح شامل وجامع لجميع الأنواع سواء كانت الأصباغ أو الطلاءات أو الأصماغ التي كانت تدرج وتنشق من هذه المادة سواء كان مصدرها نباتي أم حيواني، انظر: الصعيدي، رحاب، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكية في ضوء مجموعة جديدة بمتحف رضا عباسي بطهران "دراسة أثرية فنية مقارنة"، "دكتوراة"، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ٤٨٠، ٤٨٧، للمزيد أيضا:

Schoff, Wilfred H., *The Periplus Of The Erythraean Sea: Travel And Trade In The Indian Ocean By A Merchant Of The First Century*, New York : Longmans, Green, 1912, 73.

Khalili, Nasser D., B.W. Robinson and Tim Stanley, *Lacquer of the Islamic Lands (the nasser d. khalili collection of islamic art)*, Oxford, 1997.

^{٣٨} خيرى، الاء، التحف الخشبية في الهند منذ عهد الدولة المغولية الهندية وحتى نهاية القرن ١٣هـ/ ١٩م، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٢، ٢٨٤.

^{٣٩} Hornby (As) & Cowie (AP)&Gimson (Ac), *Oxford Advanced Learners Dictionary (4) of Current English*, Oxford University Press, London, 1974, 471, 788.

Pope, Arthur, *A survey of Persian arts From Prehistoric Times To the present*, Oxford University Press London, Vol. 5, 1938, 1926 – 1927

^{٤٠} Welch, Stuart Cary, *India Art and Culture 1300, 1900*, mupin publishing, p.143.

^{٤١} Brown, Percy, *The Heritage of India "Indian painting"*, oxford University press, London, 1932, 59.

جدًا من اللاكيه قد تصل إلى ٢٠ أو ٣٠ طبقة وكل طبقة من اللاكيه تحتوى على رسم عنصر بلون معين تلتصق الواحدة تلو الأخرى على سطح التحفة، ويتم ذلك بقلم شعر أو قطعة قماش ناعمة ثم يصقل الخشب بحجر عقيق حتى يتشرب الك، وتكون آخر طبقة من التراب المحروق حتى يحافظ على سطح الخشب من رشح الرطوبة التى قد تسبب فساد الألوان^٢، ومن نماذج الدراسة لوحات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧) .

٣.٤. العناصر الزخرفية: تنوعت العناصر الزخرفية المنفذة على الرحل الكشميري، وكانت السمة الغالبة عليها هي الزخارف النباتية التى احتلت مكان الصدارة في زخرفة وتزيين الرحال الخشبية موضوع الدراسة، بالإضافة إلى الأشكال الهندسية والمعمارية .

٣.٤.١. الزخارف النباتية^٣: يرجع غلبة استخدام الزخارف النباتية إلى حب الهنود للحدائق والنباتات وعشقهم وحبهم للطبيعة، وقد أدخل العديد من النباتات من بلاد فارس وآسيا الصغرى إلى الهند، وزرع العديد منها فى كشمير حيث كان المناخ أكثر ملائمة لنمو تلك النباتات^٤، كما أن تلك الزخارف تناسب وظيفة الرحل والتى لايناسبها وجود رسوم كائنات حية، جاء تنفيذ العناصر الزخرفية النباتية بطريقة واقعية^٥، معبرة عن تأثر الفنان بالبيئة المحلية فى كشمير والتى اشتهرت بزراعة النباتات والأشجار ويمكن توضيحها كالتالى:

- **الأزهار^٦:** يعد الشعب الكشميري من أكثر الشعوب حباً للطبيعة والأزهار، فكان من عاداتهم الخروج فى مجموعات إلى سفوح الجبال والمنتزهات للاستمتاع بالأزهار^٧، ومن أهم الأزهار التى ظهرت على الرحال الكشميرية:

زهرة التوليب: إحدى أهم الأزهار التى تجود زراعتها فى إقليم كشمير^٨ وهى زهرة من الفصيلة الزنبقية شاع استخدامها كعنصر زخرفي على المنسوجات والسجاجيد وغيرها من الفنون التطبيقية^٩، عرفت بأسماء متعددة منها اللالة وشقائق النعمان^{١٠}، نفذت الزهرة على الرحال نماذج الدراسة لوحات(١، ٢، ٣، ٤)، شكل (٤، ٢).

زهرة القرنفل: تنسب شجرة القرنفل إلى بعض جزر الهند، وثمرتها كالياسمين إلا أنها أشد، وقد ذكر أن أهل تلك الجزر لا يخرجونها إلا مطبوخاً لئلا تنسب إلى بلاد غير بلادهم^{١١}، يعتبر القرنفل من فصيلة القرنفلية صغير الحجم

^{٤٢} الصعدي، رحاب، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكيه، ٥٠٨، ٥٠٩ .
^{٤٣} كل زينة أو حلية زخرفية تعتمد في رسمها أو نقشها على عناصر نباتية كالسيقان، والأوراق، والأزهار، والثمار، وتختلف أشكالها وصورها سواء أكانت بشكلها الطبيعي، أم محورة عن الطبيعة بصورة بعيدة عن صورتها الأصلية، سالم، عبد العزيز صلاح، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، ج٢، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٠، ٩٤ .
^{٤٤} سالم، عبد العزيز صلاح، التحف المعدنية فى العصر المغولى الهندي فى ضوء مجموعة جديدة محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بماليزيا، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ع ٢٦، ٢٠٢٣، ٣٩٥ .
^{٤٥} الواقعية: ركن أصيل من أركان الإبداع وحجر زاوية يدعو إلى التركيز على الموضوعات الفنية التى تعالج قضايا المجتمع المختلفة، عبد المنعم، راوية، القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧، ٣٧١، ٣٧٢ .
^{٤٦} نور كل نبات، وهى العضو الذي يختص بالتكاثر الجنسي في النباتات تفوح منها روائح عطرية تجذب بعض الحشرات لتلقيحها بنقل حبوب اللقاح من الأعضاء الذكرية إلى الأعضاء الأنثوية في الزهرة، انظر: ياسين، عبد الناصر، الزهرة المتفتحة مترابكة الأوراق على ضوء زخارف الفنون التطبيقية المملوكية في مصر والشام، مجلة العصور، مج. ١٩، ج. ٢، لندن: دار المريخ للنشر، ٢٠٠٩، ١٦٥ .

^{٤٧} Bruce, Hon. Mrs C.G., *Kashmir - Peeps at Many Lands*, Published by Adam & Charles Black, London, 1911, 70.

^{٤٨} علي، عاطف، مدرسة كشمير، ص ٤٢٣ .
^{٤٩} عيسى، أحمد، مصطلحات الفن الإسلامي، معجم مشروح مصور، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، استانبول، ١٩٩٤، ٧٠ : ١٧٩ .

^{٥٠} يقال إنه قد ظهر في الكوفة نبت الشقائق، فمر النعمان بن المنذر به، وقال من نزع منه شيئاً؛ فانزعوا كتفه فنسب إلي النعمان انظر: القزويني (زكريا بن محمد ت: ٦٨٢هـ)، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ط ١، بيروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، ٢٠٠٠، ٢٣٩ .

دائم الخضرة، ويكثر في المناطق الإستوائية^{٥٢}، وهى من الأزهار التي أقبل الفنانون في الهند بصفة عامة علي استخدامها في زخرفة مختلف التحف الفنية، وتنمو زهرة القرنفل في الهند بشكل دائم طوال السنة ليس على التلال فقط، وإنما أيضًا في دلهي، والمناطق المحيطة بها، وهي لا تحتاج إلي عناية كبيرة^{٥٣}، ظهرت على نماذج الدراسة لوحات (١، ٢، ٣، ٤)، كما ظهر أيضًا القرنفل الصيني من زهرة في هيئة استدارة كاملة، شكل (٢، ٦).

زهرة الخشخاش: عرفت الهند زراعة هذا النبات، وهو نبات مخدر يصنع منه الأفيون، أو يزرع للتزين^{٥٤} نفذت على بعض الرحال نماذج الدراسة لوحات (١، ٢)، شكل (٧).

زهرة الزعفران: تمثل مكانة رفيعة في إقليم كشمير، لا يعرف أرض تنتج ما أنتجته أرض كشمير من الزعفران^{٥٥}. لوحات (١، ٢، ٣).

زهرة الرمان^{٥٦}: الرمان من فواكه بلاد الهند و يثمر مرتين في السنة^{٥٧}، وتعتبر زهرة الرمان ذات أصول ساسانية، وفي العصر الإسلامي كانت ترمز إلى الجنة^{٥٨}، ظهرت على الرحال لوحات (١، ٢، ٤)، شكل (٢).

زهرة النرجس: هو لفظ فارسي معرب من "النركس"^{٥٩} عادة ما تتكون زهرة النرجس من ست بتلات يختلف شكلها من نوع إلى آخر، وتلتف هذه البتلات حول إكليل أو تاج كأسى الشكل، لوحات (١، ٢، ٣، ٤).

زهرة دوار الشمس: أحد نباتات العائلة المركبة تتميز بأوراقها الكبيرة وقرصها الزهري كبير الحجم^{٦٠}، استخدمت هذه الزهرة على بعض القطع لوحات (١، ٢، ٣، ٤)، شكل (٢).

زهرة كف السبع: ظهرت أيضًا على الرحل الكشميري ضمن الزخارف النباتية متداخل مع الأزهار الأخرى، لوحة (١، ٢)، شكل (٤).

زهرة الأقحوان: ظهرت على هيئة فرع نباتي يحمل أزهار الأقحوان مستديرة متعددة البتلات، لوحة (١، ٢).

الوريدات متعددة البتلات: هي الوردة المألوفة عند أغلب الفرس، وظل الشعراء الفرس يتغنون بها منذ زمنًا بعيدًا^{٦١}، ظهرت على بعض نماذج الدراسة لوحات (١، ٢، ٤، ٥)، شكل (١، ٢).

الأشجار: تنتشر الأشجار في جميع أنحاء إقليم كشمير، فنجدها في الحدائق والبساتين، وعلى ضفاف الأنهار، وعلى جوانب الطرق العامة وبجوار المنازل، وكذلك على سفوح الجبال وسهولها^{٦٢}، ومن الأشجار التي ظهرت على نماذج

^{٥١} ابن فضل العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى ت ٧٤٩هـ)، مسالك الإيبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، مهدى النجم، ج. ٢٠، الحيوان والنبات، ط. ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م، ٢٦٠.

^{٥٢} علي، عاطف، مدرسة كشمير، ٤٢٤.

^{٥٣} حامد، ربيع، تحف معدنية هندية من حيدر آباد النكن، ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي، ١٩٩٨، ٣٧٢.

^{٥٤} حامد، ربيع، تحف معدنية هندية، ٣٧٠.

^{٥٥} الحسنى، فخر الدين عبد الحى، الهند في العهد الإسلامي، الهند: دار عرفات، ٢٠٠١، ص ٥٠.

^{٥٦} ورد ذكر الرمان في آيات عدة في القرآن الكريم سورة الأنعام الآية ٩٩؛ سورة الرحمن الآية ٦٨.

^{٥٧} السعيد، جلال، الهند في رحلة ابن بطوطة دراسة حضارية، مجلة ثقافة الهند، مجلد ٥٦، العدد ١ نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، ٢٠٠٥، ١٢.

^{٥٨} بدر، منى، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارة الإيبوية و المملوكية، الجزء الثالث، ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢، ص ٤٨.

^{٥٩} السيد آدي آشير، الألفاظ الفارسية المعربة، ط٢، القاهرة: دار العرب للبيئاني، ١٩٨٧-١٩٨٨، ١٥١.

^{٦٠} الفرماوي، عصام، أشغال النسيج في مصر خلال عهد أسرة محمد علي، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ٣١٩.

^{٦١} رحاب إبراهيم الصعيدي، الحليات المعمارية والتكسيات الخزفية علي العمائر بمدينة أصفهان في عهدي الشاه عباس الأول (٩٩٦-١٠٣٨هـ/١٥٨٨-١٦٢٩م) والشاه عباس الثاني (١٠٥٢-١٠٧٧هـ/١٦٤٢-١٦٦٦م)، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ٦٢٥.

^{٦٢} علي، عاطف، مدرسة كشمير، ٤٣٣.

كرسى المصحف (الرحل) الخشبي باقليم كشمير فى ضوء مجموعات لم يسبق نشرها دراسة أثرية فنية

الدراسة، شجرة التنوب وهو شجرة تشبه الصنوبر، وله رائحة طيبة، وتكثر زراعته في الجبال^{٦٣}، وتتميز أخشابها بالليونة ومقاومتها لعوامل الزمن ويستخدم فى جميع أغراض الإنشاء^{٦٤}، لوحة (٣، ١٣)، شكل (٥) .
-الأوراق الرمحية ذات شكل لوزي تنحني قمته يميناً ويساراً، وينتهي جانبها العلوي بطرف المدبب ولها حواف مسننة، وأحياناً ما تكون متعرجة^{٦٥}، لوحة ٣، شكل ٨
- الفروع الممتدة تسير بشكل متعرج تخرج منها في تعرجاتها أوراق وأزهار مختلفة، ظهرت على نماذج الدراسة لوحات (١، ٢، ٥) .

٣.٤.٣ الأشكال الهندسية^{٦٦}: ظهر العديد من الأشكال الهندسية على الرحل الكشميري منها أشكال الدوائر وأرباع الدوائر، لوحات (٢، ١٢)، وأشكال المعينات لوحة (٦، ٦ب)، الشكل النجمي^{٦٧}: ظهر على رحل لوحة (٣، ١٣) بنجمة مركزية فى الوسط، شكل ٣.
٣.٤.٣ العناصر المعمارية:

كانت العقود من أهم العناصر المعمارية التى ظهرت على الرحال الكشميرية نماذج الدراسة، اتخذ الجزء السفلى للرحال أشكال العقود، وظهر منها العقد المفصص^{٦٨}، وتعددت أنواعه ما بين عقد ثلاثي الفصوص^{٦٩}، كما فى نماذج لوحة (٢)، شكل ١٠.

والعقد متعدد الفصوص وهو الذى يتألف من سلسلة من العقود الصغيرة أو الأقواس المتتالية سمي كل منها فص، وهو عبارة عن عقد دائري ذي مركز واحد تنتهي رجلاه نهاية مستقيمة، وانتقل هذا العقد المفصص من العمارة الساسانية إلى العمارة الإسلامية المبكرة فى القرنين (٢-٣هـ/٨-٩م)^{٧٠}، كما فى لوحات (١، ٣، ٤، ٥، ٥ب)، شكل ٩، والعقد المدبب هو الأكثر انتشاراً على العمائر الإسلامية قاطبة^{٧١} لوحة (٦، ٦ب)، وقد كان هناك تشابه فى استخدام العقد المفصص على نماذج الدراسة كما هو الحال فى التصوير، منها ما ظهر بتصاوير يوسف وزليخا، وزليخا مع النسوة، من تصاوير مدرسة كشمير لوحات (١٥، ١٦)، كما ظهر العقد المفصص على العمارة الكشميرية منها على سبيل المثال العقود المفصصة بمسجد سري نگر الجامع لوحة (١٨)، العقود المفصصة بمسجد ملا آخوند لوحة (١٧) .

٣.٤.٤ الزخارف الكتابية:

^{٦٣} الأنطاكي، داود بن معمر، تذكرة داود، ط١، المنصورة: مكتبة الإيمان، ٢٠٠٦، ص ١٢٢.
^{٦٤} عبدالله، محمد مرسى، الأخشاب ومنتجاتها فى مصر البيزنطية (٢٨٤ - ٦٤١م)، مجلة وقائع تاريخية، ع ٣٤، ج ٢، يناير ٢٠٢١، ٣٢٥.
^{٦٥} عبد العزيز، هدير، رسوم السجاد بعهد الإمبراطور جهانجير فى ضوء تصاوير المخطوطات، رسالة ماجستير كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ١٩٦.
^{٦٦} هى تلك الزخارف التى يمكن تكوينها من العلاقات الخطية، والأشكال، والمضلعات، والأشكال النجمية والدوائر انظر: طالو، محي الدين، المشهور فى فنون الزخرفة عبر العصور، دار دمشق، ٢٠٠٠، ١٩.
^{٦٧} هو شكل هندسي له خمسة رؤوس، أو ستة، أو ثمانية، أو أكثر، من العناصر المعمارية الزخرفية المهمة التي ميزت الفن الإسلامي، سالم، عبد المنصف، شعاع العثمانيين على العمائر والفنون فى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٨-١٩م) وحتى إلغاء السلطنة العثمانية" دراسة أثرية فنية"، بحث منشور بمجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر ٢٠٠٤م، مطبعة جامعة القاهرة ٢٠٠٥، ١٨٠.
^{٦٨} يتكون باطنه من سلسلة عقود صغيرة، أو أقواس نصف دائرية متتالية يسمى كل منها فص، وهو عبارة عن عقد دائري ذي مركز واحد، وانتقل هذا العقد المفصص من العمارة الساسانية إلى العمارة الإسلامية المبكرة فى القرنين (٢-٣هـ/٨-٩م)، راجع، رزق، عاصم، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠، ٢٠٠.
^{٦٩} يتكزن العقد الثلاثي من ثلاثة فصوص تتألف من فص أوسط يكتنفه فسان سفليان جانبان، انظر رزق، عاصم، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ١٩٢.
^{٧٠} خليفة، ربيع حامد، العناصر المعمارية ودورها فى مجال زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، ع ٦، ١٩٩٥، ٦٥؛ راجع، رزق، عاصم، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ٢٠٠.
^{٧١} رجب، أحمد محمد، تاريخ وعمارة المساجد الأثرية بالهند، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧، ٢٠٤.

لم تظهر الزخارف الكتابية على الرحل الخشبي الكشميري ونُدِرَ وجود كتابات في زخرفة التحف التطبيقية المغولية الهندية بصورة عامة مقارنة بما وجد من كتابات على العمائر، وربما يرجع ذلك إلى أن جزء من فترة دراسة الرحال الكشميرية تقع فترة الاستعمار الإنجليزي للهند الذي قام باستبدال اللغة الفارسية باللغة الإنجليزية عام ١٢٤٨ هـ / ١٨٣٢م^{٧٢}.

٣. الألوان المنفذة على الرحال الخشبية:

الهند بصفة عامة من أكثر البلاد التي تشاهد فيها ألوان بجميع درجاتها المختلفة؛ لما لها من طبيعة خاصة وهبتها هذه الميزة^{٧٣}، وشعب الهند محب للألوان الزاهية، لذا تأثر الفن الهندي بذلك فجاءت الرسوم الهندية مليئة بالألوان الزاهية^{٧٤}، كما بلغ الفنانون الكشميريون مكانةً متميزةً في مجال الألوان، كانوا ينتجون مجموعةً متنوعةً وكثيرةً من الألوان تزيد على ثلاثمائة درجة لونية مختلفة، كما أن الألوان لها رمزية فاللون الأخضر وهو من الألوان المفضلة لدى المسلمين بصفة عامة ويرمز إلى الحياة والنمو، واللون الأصفر يرمز إلى الإيثار والتضحية، ويرمز اللون الأحمر إلى الجد والاجتهاد^{٧٥} وكان لاستخدام اللاكهي أكبر الأثر في الحفاظ على الألوان الزاهية البراقة التي تعد تأثير أوروبي، ومن الألوان التي ظهرت على الرحل ألوان الأزهار والأفرع النباتية بألوانها الطبيعية كألوان الأحمر والبنفسجي والأخضر والأصفر والأزرق، وألوان الأفرع والأوراق النباتية باللون الأخضر، كما في الرحال لوحات (١: ٦).

٤. الدراسة المقارنة:

تشابهت بعض الرحال الخشبية موضوع الدراسة مع رحل خشبي كشميري محفوظ بمجموعة ديفيد بالدنمارك تحت رقم ١٩٧٥/٣٦، لوحة (٧)، مزخرف باللاكهي المدهون بالألوان، ويتكون من لوح مشقوق من طرفيه يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط به تشبيك بين الشقين قابل للطي مطلى باللاكهي المدهون بالألوان، يتكون من جزئين، جزء علوي وسفلي، كلاهما مزخرف بزخارف نباتية، يزخرف الجزء العلوي إطار خارجي ملئ بأزهار التيوليب والخرشوف ودوار الشمس وأزهار النرجس والقرنفل والرمان بشكل مكرر، ويتوج الجزء العلوي أشكال هندسية مسننة، ويزخرف من الداخل باقات أزهار متنوعة، منها أزهار التيوليب والخرشوف وعباد الشمس وأزهار النرجس والقرنفل والرمان بشكل مكرر على كل الساحة الداخلية.

أما الجزء السفلي فيأخذ شكل عنصر معماري لعقد مفصص يزخرف كوشتيه زخارف نباتية قوامها فرع نباتي ينتهي بأزهار ووريدات متعددة البتلات محاطة بأزهار الرمان والتيوليب والنرجس وعباد الشمس، يحيط بالجزء السفلي من جميع الجوانب شريط زخرفي يحتوي بأزهار التيوليب والخرشوف وعباد الشمس وأزهار النرجس والقرنفل والرمان بشكل مكرر.

وهذا الرحل يأخذ نفس الشكل العام للرحال موضوع الدراسة، ونفس الطريقة الصناعية وهي اللاكهي المدهون بالألوان ويحمل نفس العناصر الزخرفية وتكوينات الأزهار، مشابه للرحل (لوحة ١، ٣) موضوع الدراسة.

فيما اختلفت الرحال الخشبية موضوع الدراسة عن بعض النماذج الأخرى التي تنسب للهند، منها رحل خشبي محفوظ بمجموعة أمير محتشمي يتكون من لوح مشقوق من طرفيه يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط،

⁷² Khansir, Ali Akbar & Mozafari, Nasrin, *The Impact of Persian Language on Indian Languages, Theory and Practice in Language Studies*, Vol.4, NO11, November 2014, 2360-2365.

^{٧٣} علي، عاطف، مدرسة كشمير، ص ٥١٣.

^{٧٤} عباس، منى خضر، عبد المنعم، عادل، *فاعلية التأثير و التأثير في فن التصوير الإسلامي (المدرسة الهندية المغولية الإسلامية نموذجاً)*، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٧ (٣٠ سبتمبر ٢٠١٨، ٤٢٨).

^{٧٥} الشوكي، أحمد، *تساوير المرأة في المدرسة المغولية الهندية*، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥، ٢٩٩: ٣٠٢.

كرسى المصحف (الرحل) الخشبي باقليم كشمير في ضوء مجموعات لم يسبق نشرها دراسة أثرية فنية

مزخرف بطريقة التطعيم بالعاج والعظم فهو يختلف من حيث الأسلوب الزخرفي وكذلك العناصر الزخرفية وينسب إلى القرن ١٢هـ/ ١٨م، لوحة (٩) .

٤.١. الرحل في تصاوير المخطوطات :

ظهر الرحل في بعض تصاوير المخطوطات المغولية الهندية، منها على سبيل المثال، تصويرة تمثل المؤذنين يرفعون الأذان للصلاة من مخطوط تيمور نامه بالمكتبة الشرقية خوده بخشاه، يظهر بها رسم للرحل أمام الشيخ الجالس في أعلى التصويرة^{٧٦} لوحة (١١)، ويظهر الرحل على هيئة لوح مشقوق من طرفيه ومفتوح، ولا يظهر عليه تفاصيل لعناصر زخرفية، ربما أهمل المصور زخرفة الرحل لازدحام بالتصويرة بالعديد من العناصر المعمارية و الرسوم الأدمية وغيرها .

ومنهما رسوم الرحل أيضًا تصويرة تمثل درويشًا يقرأ في كتاب محفوظة بمتحف جوميث بباريس تحت رقم EO.3577b ، يظهر أمامه الرحل، على هيئة لوح مشقوق ومن أسفل على هيئة عقد مفصص، لكن أيضًا لم يقر المصور بزخرفة الرحل نظرًا لان موضوع التصويرة يمثل درويشًا فقيرًا لوحة (١٢) .

ومنها أيضًا تصويرة لشاب يحمل رسالة مكشوفة، ويظهر بجواره رحل خشبي^{٧٧}، واهتم المصور بإظهار شكله العام وتفاصيل العناصر الزخرفية فأظهره باللون الأزرق والذهبي للعناصر النباتية، لوحة (١٣) .

وهكذا يتضح أن تصوير الرحل في تصاوير المخطوطات الهندية مشابه للشكل العام للرحل كتحفة تطبيقية من لوح مشقوق من طرفيه، يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط به تشبيك بين الشقين، لكن التفاصيل الزخرفية لم تظهر بوضوح .

كما ظهر الرحل في تصاوير المخطوطات الفارسية منها على سبيل المثال تصويرة ليلي والمجنون في المدرسة من مخطوط خمسة نظامي، محفوظة بمتحف المتروبوليتان يظهر بها رسم للرحل الخشبي في عدة مواضع بالتصويرة^{٧٨}، على هيئة لوح مشقوق من طرفيه، يتخذ شكل لوحين متساويين متداخلين من الوسط، لوحة (١٤) .

٤.٢. التاريخ:

* نماذج الدراسة لا تتضمن تاريخ أو نص تسجيلي يمكن الاعتماد عليها في تأريخ الرحال الخشبية نماذج الدراسة، لكن من خلال الدراسة المقارنة بين العناصر الزخرفية النباتية التي ظهرت على الرحال الخشبية الكشميرية وبين نماذج مشابهة بالمتاحف يمكن ترجيح نسبتها إلى القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، فالرحل الخشبي بمجموعة ديفيد بالدنمارك لوحة (٧) مؤرخ بالقرن ١٣هـ/ ١٩م ويحمل نفس الأسلوب الصناعي والزخرفي وهو اللاكيه المدهون بالألوان ويحمل نفس العناصر الزخرفية وتكوينات الأزهار، مشابه للرحال (لوحة ١، ٢، ٣) موضوع الدراسة .

* كما أن أسلوب الحفر وطريقة الزخرفة على بعض نماذج الدراسة لوحة (٦) مشابه لنفس الأسلوب لبعض القطع الخشبية والمؤرخة بالقرن ١٣هـ/ ١٩م، منها خزانة من الخشب بمجموعة أمير محتشمي بلندن، لوحة (١٠) .
وبناء على ما سبق يمكن ترجيح نسبة الأرحال الخشبية موضوع الدراسة إلى القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي .

⁷⁶ Brown, Percy, *Indian Painting Under The Mughals*, Cosmo publication, New delhi, India, 1913, 131.

⁷⁷ Goswamy, B.N., *The Spirit of Indian Painting: Close Encounters with 101 Great Works 1100-1900*, Penguin Books, 2014, pp. 286-289.

⁷⁸ Valentiner, William Reinhold. "The Cochran Collection of Persian Manuscripts." *Museum of Metropolitan Art Bulletin*, old series, vol. 8 (1913). pp. 80-86.

٥. الخاتمة ونتائج الدراسة:

هكذا يتضح مما سبق ما يلي:

- أوضحت الدراسة أن الرحل الخشبي باقليم كشمير تميز بأن الجزء السفلى منه يأخذ هيئة العقد، وأن الجزء العلوى ينتهى بحواف مسننة أو مدببة .
- أكدت الدراسة على غلبة استخدام طريقة اللاكيه المدهون بالألوان على الرحال الخشبية الكشميرية .
- بينت الدراسة كثرة وكثافة الزخارف المنفذة على الرحال، فلم يترك الفنان مساحة إلا وقام بزخرفتها .
- أكدت الدراسة على غلبة استخدام الزخارف النباتية وكثافتها على الرحال نتيجة تأثر الفنان والصابغ بالبيئة المحلية بكشمير المليئة بالأزهار والأشجار .
- بينت الدراسة الواقعية فى استخدام الزخارف النباتية حيث استمدت عناصرها من الطبيعة المتمثلة فى الأزهار المتنوعة والورود والأشجار والأوراق النباتية .
- رجحت الدراسة نسبة الرحال الخشبية موضوع الدراسة إلى القرن الثالث عشر الهجرى/ التاسع عشر الميلادى .
- أكدت الدراسة أن أشكال العقود على الرحال جاءت متأثرة بأشكال العقود بالعمارة الكشميرية كما فى مسجد سرينگر الجامع ، مسجد ملا آخوند .
- رجحت الدراسة أن الرحال الخشبية موضوع الدراسة مخصصة لحمل مصاحف متوسطة الحجم، فقد تراوحت المساحة المخصصة لوضع المصحف بين ٣.٣سم و ٥٢.٥سم .
- بينت الدراسة ظهور التأثيرات الأوربية من خلال الواقعية فى تنفيذ الزخارف النباتية ، واستخدام الألوان الزاهية البراقة .
- بينت الدراسة أن طريقة اللاكيه ساعدت على احتفاظ الرحال الكشميرية بالألوان الزاهيه القوية الواضحة.
- رجحت الدراسة عدم استخدام رسوم كائنات حية على الرحال الكشميرية نظرا لطبيعة الرحل المخصص لحمل المصحف الشريف، والذي لايناسبه وجود رسوم آدمية أو حيوانية .

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر العربية:

- ابن بطوطة (محمد بن عبدالله بن محمد ابراهيم ت: ٧٧٩هـ)، تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة)، ج ٢، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٨٥.
- ابن خلدون، (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ)، المقدمة، تحقيق على عبد الواحد وافى، ج ٢، ط ٣، دار نهضة مصر، ١٩٨١.
- ابن فضل العمرى (شهاب الدين أحمد بن يحيى ت ٧٤٩هـ)، مسالك الإبصار فى ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، مهدى النجم، ج ٢٠، الحيوان والنبات، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٠م.
- ابن منظور (محمد بن مكرم الأفريقى المصرى ت: ٧١١هـ) لسان العرب، ج ٤٣، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١.
- الجوهري (إسماعيل بن حماد ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، مادة (رحل)، ج ٥، دار العلم للملايين، ١٩٨٧.
- القزوينى (زكريا بن محمد ت: ٦٨٢هـ)، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ط ١، بيروت: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات، ٢٠٠٠.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ج ٤، ط ٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥.

ثانيا المراجع والدوريات العربية والمعربية:

- الباشا، حسن، كرسى المصحف، مقال فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، القاهرة: مؤسسة الأهرام، ١٩٧٠م.
- _____، مدخل إلى الآثار الإسلامية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٠.
- بدر، منى، أثر الحضارة السلجوقية فى دول شرق العالم الإسلامى على الحضارة الإيبوية و المملوكية، الجزء الثالث، ط ١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢.
- الحسنى، فخر الدين عبد الحى، الهند فى العهد الإسلامى، الهند: دار عرفات، ٢٠٠١.
- حسنين، جوده، هارون، على، جغرافية الدول الإسلامية، الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٩.
- حسين، عبدالستار، فن الأركت، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.
- خليفة، ربيع حامد، الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى، ط ١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.
- _____، العناصر المعمارية ودورها فى مجال زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية، مجلة كلية الآثار جامعة القاهرة، ع ٦، ١٩٩٥.
- _____، تحف معدنية هندية من حيدر آباد الدكن، ندوة الآثار الإسلامية فى شرق العالم الإسلامى، ١٩٩٨.
- خيرى، الاء، التحف الخشبية فى الهند منذ عهد الدولة المغولية الهندية وحتى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٢.
- داود، نور الدين، محنة فى الفردوس، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٠.
- درويش، محمود، أشغال الخشب بعمائر رشيد المدنية والدينية فى العصر العثمانى، ط ١، المنيا، ١٩٩٦.
- الدسوقي، شادية، أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٨٤.
- _____، فن التذهيب العثمانى فى المصاحف الاثرية، ط ١، القاهرة: دار القاهرة، ٢٠٠٢.
- رجب، أحمد محمد، تاريخ و عمارة المساجد الأثرية بالهند، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧.
- رزق، عاصم، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ط ١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠.

- رمضان، زينب سيد، الاسقف الخشبية في العصر العثماني، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٢.
- رمضان، ممدوح، رسوم العمائر والتحف التطبيقية في صور المخطوطات في العصرين الأيوبي والمملوكي، رسالة دكتوراة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.
- سالم عبد المنصف، شعار العثمانيين علي العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٨-١٩ م) وحتى إلغاء السلطنة العثمانية" دراسة أثرية فنية"، بحث منشور بمجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر ٢٠٠٤م، مطبعة جامعة القاهرة ٢٠٠٥.
- سالم، عبد العزيز صلاح، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، ج٢، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٠.
- سالم، عبد العزيز صلاح، وآخرون، التحف المعدنية في العصر المغولي الهندي في ضوء مجموعة جديدة محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بماليزيا، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ع ٢٦، ٢٠٢٣،
- السعيد، جلال، الهند في رحلة ابن بطوطة دراسة حضارية، مجلة ثقافة الهند، مجلد ٥٦، العدد ١ نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، ٢٠٠٥.
- السيد آدي آشير، الألفاظ الفارسية المعربة، ط٢، القاهرة: دار العرب للبستاني، ١٩٨٧-١٩٨٨.
- الشوكي، أحمد، تصاویر المرأة في المدرسة المغولية الهندية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- شيخ، مظهر أحمد، علماء كشمير؛ تراجم وجهودهم في الدراسات العربية، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، المجلد الرابع، العدد الثاني، حزيران ٢٠٢٢.
- الصعيدي، رحاب إبراهيم، الحليات المعمارية والتكسيات الخزفية علي العمائر بمدينة أصفهان في عهدي الشاه عباس الأول (٩٩٦-١٠٣٨هـ/١٥٨٨-١٦٢٩م) والشاه عباس الثاني (١٠٥٢-١٠٧٧هـ/١٦٤٢-١٦٦٦م)، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
-، التحف الإيرانية المزخرفة باللاكيه في ضوء مجموعة جديدة بمتحف رضا عباسي بطهران "دراسة أثرية فنية مقارنة"، "دكتوراة"، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.
- طالو، محي الدين، المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور، دار دمشق، ٢٠٠٠.
- عباس، منى خضر، عبد المنعم، عادل، فاعلية التأثير و التآثير في فن التصوير الإسلامي (المدرسة الهندية المغولية الإسلامية نموذجاً)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد ٧ (٣٠ سبتمبر ٢٠١٨).
- عبد العزيز، هدير، رسوم السجاد بعهد الإمبراطور جهانجير في ضوء تصاویر المخطوطات، رسالة ماجستير كلية الآثار جامعة القاهرة، ٢٠١٥.
- عبد الفتاح، شعيب، فصول من مأساة كشمير، ط١، مكتبة الملك فهد، ١٤١٥هـ.
- عبد المنعم، رابية، القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.
- عبدالله، محمد مرسى، الأخشاب ومنتجاتها في مصر البيزنطية (٢٨٤ - ٦٤١م)، مجلة وقائع تاريخية، ع ٣٤، ج٢، يناير ٢٠٢١.
- عكاشة، ثروت، فنون الشرق الأقصى، الفن الهندي، د.ت.
- علي، عاطف، مدرسة كشمير في تصاویر المخطوطات الإسلامية في الفترة من القرن (١٠ - ١٣ هـ/ ١٦ - ١٩م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠١٠.
- عيسى، أحمد، مصطلحات الفن الإسلامي، معجم مشروح مصور، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، استانبول، ١٩٩٤.
- فتحى، صالح، رسوم الفنون التطبيقية في تصاویر مخطوطات المدرسة المغولية الهندية "دراسة أثرية فنية"، دكتوراة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٣.

كرسى المصحف (الرحل) الخشبي باقليم كشمير فى ضوء مجموعات لم يسبق نشرها دراسة أثرية فنية

- الفرماوي، عصام، أشغال النسيج في مصر خلال عهد أسرة محمد على، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
- مجلة صوت الشرق، مجلة ثقافية هندية مصورة، مقال بعنوان: كشمير جنة على الأرض، ترجمة: مآثر المرصفي، العدد ٣٥٣، يناير ١٩٩٣.
- محمد، منى مصطفى، صورة كشمير فى الشعر الفارسى عند الشعراء المهاجرين الإيرانيين فى العصر الصفوى، مجلة قطاع الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، العدد ٢٩، يونيو ٢٠٢٢.
- الوكيل، فايزة، أثاث المصحف في مصر في عصر المماليك، ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤.
- ويل ديوارنت، قصة الحضارة "الهند وجيرانها"، المجلد الأول، ج٣، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار الثقافة في جامعة الدول العربية، ١٩٨٨.
- ياسين، عبد الناصر، الزهرة المتفتحة متراكبة الأوراق على ضوء زخارف الفنون التطبيقية المملوكية في مصر والشام، مجلة العصور، مج. ١٩، ج. ٢، لندن: دار المريخ للنشر، ٢٠٠٩.

ثالثا المراجع الأجنبية:





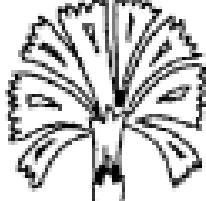




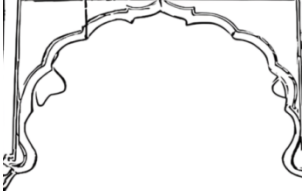
- A. S. Raman, *Revivalism in Indian Art, East and West* , Istituto Italiano per l'Africa e l'Oriente, Vol. 4, No. 1, APRIL 1953.
- Akhter, Mahjabeen, *The Importance of Kashmiri art and craft*, International Journal of Academic Research and Development, Volume 2; Issue 3; May 2017.
- Bashir Ahmed Sheikh, *The Impact Of Sufism On The Socio-Economic and Cultural Conditions On Kashmir* .
- Brown, Percy, *Indian Painting Under The Mughals*, Cosmo publication, New delhi, India, 1913.
- , *The Heritage of India "Indian painting*, oxford University press, London, 1932.
- Bruce, Hon. Mrs C.G., *Kashmir - Peeps at Many Lands*, Published by Adam & Charles Black, London, 1911.
- Folsach, K.,von, *Art from the World of Islam: in the David Collection*, 2001.
- Gillow,John, Cooper, Ilay, *Arts and Crafts of India*, Thames and Hudson, 1996.
- Hornby (As) & Cowie (AP)&Gimson (Ac), *Oxford Advanced Learners Dictionary (4) of Current English*, Oxford University Press, London, 1974.
- Jackson, A. V. Williams, *The history of India from the Earliest Time to the sixth century*, vol.1, London, the Grolier society publishers, 1906 .
- Khansir, Ali Akbar & Mozafari, Nasrin, *The Impact of Persian Language on Indian Languages*, Theory and Practice in Language Studies , Vol.4 , NO11, November 2014.
- Lal, Rollie, *The Muslim World After 9/11, " Islam in India"*, Rand Corporation, 2004.
- Matbo, Abdulmajid, *Suba Of Kashmir Under The Mughals*, Center Of Advanced History, AlGrah Muslim University.
- Pope, Arthur, *A survey of Persian arts From Prehisoric Times To thepresent*, Oxford University Press London, Vol. 5, 1938.



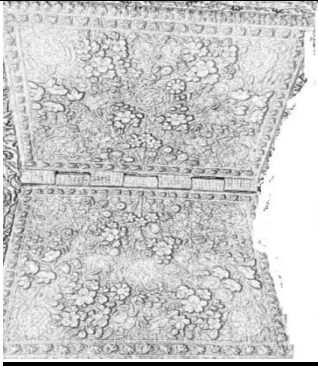


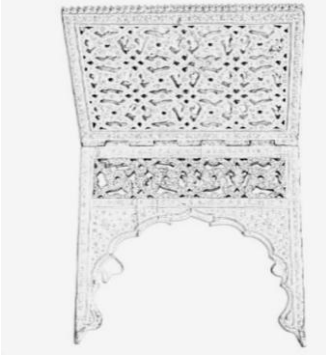
- Riefstahl, Rudolf M., *A Seljuq Koran Stand with Lacquer-Painted Decoration in the Museum of Konya*, The Art Bulletin , Dec., Vol. 15, No.4 , 1933 .
- Schoff, Wilfred H., *The Periplus Of The Erythraean Sea: Travel And Trade In The Indian Ocean By A Merchant Of The First Century*, New York : Longmans, Green, 1912.
- Towseef Mohi Ud Din, *Sangram Bhushan, Role of Handicraft in Jammu and Kashmir Economy: An Economic Analysis*, EUROPEAN ACADEMIC RESEARCH, Vol. II, Issue 2/ May 2014.
- Welch, Stuart Cary, *India Art and Culture 1300, 1900*, mupin publishing.

رابعاً المواقع الإلكترونية:

- <https://www.incredibleindia.org/content/incredible-india-v2/ar/destinations/srinagar/shah-i-hamadan-mosque.html>
- <https://www.ealiya.com/attraction/shah-hamadan-mosque/>
- <https://www.orientalartauctions.com/object/artothe12359-a-laquer-painted-quran-stand-kashmir-19th-century>.
- <https://www.aljantiques.com/antique/a-beautiful-rare-painted-and-lacquered-wooden-quran-stand-kursi-kashmir-india-circa-19th-century/> . last visited 1-1-2023.
- <https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2009/arts-of-the-islamic-world-109723/lot.127.html>

أولاً الأشكال

 <p>شكل (٢) تفرغ لأزهار القرنفل، الرمان، الخشخاش، دوار الشمس والزعفران</p>	 <p>شكل (١) تفرغ لباقات الأزهار على الرجل</p>
 <p>شكل (٤) تفرغ لأزهار كف السبع، وزهرة الزنبق</p>	 <p>شكل (٣) تفرغ لشكل نجمي ظهر على الرجل</p>
 <p>شكل (٦) شكل زهرة القرنفل</p>	 <p>شكل (٥) تفرغ لشكل شجرة</p>
 <p>شكل (٨) شكل الورقة الرمحية</p>	 <p>شكل (٧) شكل زهرة الخشخاش على الرجل الخشبي</p>
 <p>شكل (١٠) شكل العقد ثلاثي الفصوص</p>	 <p>شكل (٩) شكل العقد متعدد الفصوص على الرجل الخشبي</p>

 <p>شكل (١٢) تفريغ للرحل لوحة ٢</p>	 <p>شكل (١١) تفريغ للرحل لوحة ١</p>
 <p>شكل (١٤) تفريغ للرحل لوحة ٤</p>	 <p>شكل (١٣) تفريغ للرحل لوحة ٣</p>
 <p>شكل (١٦) تفريغ للرحل لوحة ٦</p>	 <p>شكل (١٥) تفريغ للرحل لوحة ٥</p>

ثانياً اللوحات



لوحة (أ) توضح تفاصيل الزخارف النباتية على
الرجل السابق



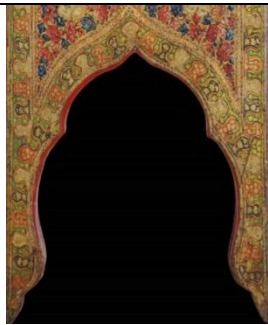
لوحة (١) رجل من الخشب مطلى باللاكه مدهون
بالألوان- كشمير- عرض بمزاد سوسبي - رقم ١٢٧-
المقاييس: ٥٢.٥سم / ٧٢سم.



لوحة (٢) رجل من الخشب مطلى باللاكه مدهون
بالألوان-كشمير، عرض بمزاد Michael
Backman Ltd - رقم ٥٠٦٧.



لوحة (١ب) تفاصيل للعناصر الزخرفية النباتية، وشكل
العقد المفصص.



لوحة (٢ ب) تفصيلية لشكل العقد الثلاثى والزخارف
النباتية على كوشتى العقد على الرجل السابق



لوحة (أ٢) الرجل السابق مفتوح وتوضيح زخارفه
الهندسية والنباتية.



لوحة (أ٣) تفاصيل العناصر الزخرفية على الرجل السابق



لوحة (٣) رجل من الخشب مطلى باللاكيه مدهون-
كشمير- مزاد artfoxlive برقم ١١٦



لوحة (٤) رجل من الخشب مطلى باللاكيه مدهون
بالألوان- كشمير - مزاد. orientalartauctions - رقم
القطعة ART400674 - ٣٧.٥سم / ٦٨سم.



لوحة (٣ب) توضح الرجل السابق من الداخل وزخارفه
النباتية والهندسية.



لوحة (٥) رجل من الخشب مطلى بالذهب- كشمير-
مزاد Chiswick - رقم القطعة ٣٢٢



لوحة (٤أ) تفاصيل للزخارف النباتية من الداخل على
الرجل السابق

 <p>لوحة (٥ب) توضح شكل العقد المفصص، والزخارف النباتية على كوشتى العقد على الرحل السابق</p>	 <p>لوحة (١٥) تفاصيل العناصر الزخرفية الهندسية المنفذة على الرحل</p>
 <p>لوحة (١٦) توضح شكل الرحل مفتوحا</p>	 <p>لوحة (٦) رحل من الخشب مدهون باللاكيه- كشمير- مزاد Michael Backman Ltd - رقم القطعة ٤٥٦٣ - المقاييس: ٣١.٣سم / ٩٢ سم.</p>
 <p>لوحة (٧) رحل خشبي مطلى باللاكيه المدهون بالألوان - كشمير- محفوظ بمجموعة " david collection" تحت رقم ١٩٧٥/٣٦ Folsach, Kjeld von, <i>Art from the World of Islam in The David Collection, Eye-Dears</i>, Copenhagen, 2001, p.112.</p>	 <p>لوحة (٦ب) تفاصيل للعناصر الزخرفية المنفذة على الرحل السابق</p>



لوحة (٩) كرسي مصحف (رحل) محفوظ بمجموعة أمير محتشمي – القرن ١٢هـ / ١٨م
<https://www.amirmohtashemi.com/wood-ivory-lacquer>



لوحة (٨) كرسي مصحف من الخشب المدهون باللاكه محفوظ بمتحف قونية، مؤرخ بتاريخ (٦٧٨هـ)
 Riefstahl, Rudolf M., *A Seljuq Koran Stand*, 363.



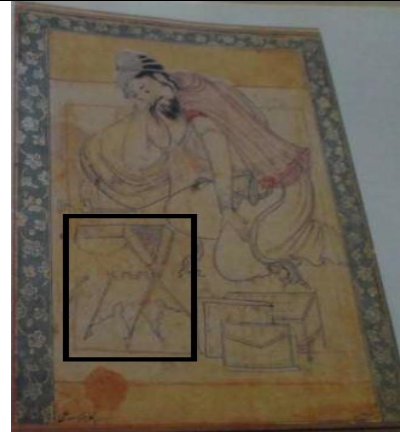
لوحة (١١) تصويرة تمثل المؤذنين يرفعون الأذان للصلاة، مخطوط تيمور نامه، (٩٩٩هـ / ١٥٩٠م)، المكتبة الشرقية



لوحة (١٠) خزانة من الخشب ترجع إلى القرن ١٣هـ / ١٩م، محفوظة بمجموعة خاصة
<https://www.amirmohtashemi.com/wood-ivory-lacquer>



لوحة (١٣) تصويرة لشاب يحمل رسالة مكتوفة، ويظهر بجواره رحل خشبي،
 Goswamy, B.N., *The Spirit of Indian Painting: Close Encounters with 101 Great Works 1100-1900*, Penguin Books, 2014, pp. 286-289.



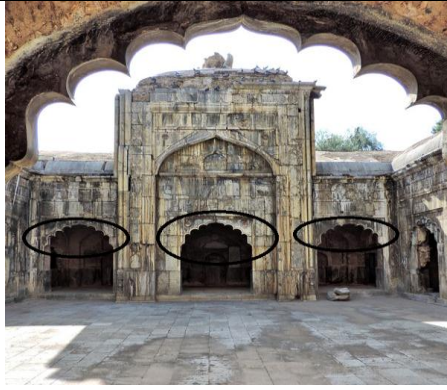
لوحة (١٢) تصويرة تمثل درويشا يقرأ في كتاب، ويظهر الرحل أمامه، محفوظة بمتحف جوميث بباريس تحت رقم EO.3577b
 Kumer(A.D), *mughal master further studies*, berlin, 1991, pl.17, p.29.



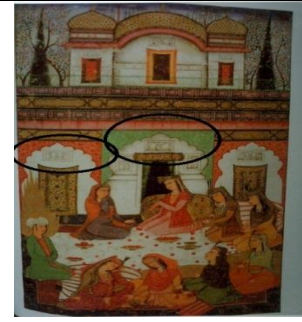
لوحة (١٥) تصويرة زليخا تدعو يوسف إلى قصرها، من مخطوط يوسف وزليخا، المكتبة العامة بلنجراد، علي، عاطف، مدرسة كشمير في تصاوير.



لوحة (١٤) تصويرة تمثل أيلى والمجنون فى المدرسة من مخطوط خمسة نظامى ، محفوظة بمتحف المتروبوليتان - رقم الحفظ: 13.228.7.7



لوحة(١٧) مسجد ملا آخوند بكشمير ١٠٥٠هـ/ ١٦٣٩م ويظهر العقود المفصصة



لوحة(١٦) تصويرة تمثل زليخا مع النسوة اللاتي قطعن أيديهن، ويظهر فى الخلفية العقود المفصصة علي، عاطف، مدرسة كشمير في تصاوير



لوحة (١٩) مسجد شاه همدان فى كشمير - مسجد خشبي
<https://www.marefa.org>



لوحة (١٨) مسجد سرى نكر الجامع بكشمير ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠م ويظهر العقود المفصصة